مجلة العلوم التربوية

الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي

إعداد

أ/ لمياء عيد الطيب محمد

معيدة بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ محمد صبري الأنصاري

استاذ التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

د/ صابرين نشأت عبد الرازق

مدرس بقسم التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

د/ ابتسام محمد عبد اللاه

مدرس بقسم التربية المقارنة والادارة التعليمية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

مستخلص البحث

سعي البحث الحالي إلى تعرف متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي, بما يسهم في رقي الجامعة، وتحقيق الريادة والتنافسية والمحافظة على بقائها واستمرارها؛ وذلك من خلال: التعرف علي الإطار النظري للاستدامة التنظيمية في الجامعات في ضوء الأدبيات التربوية, وتعرف متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية في جامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم, واستخدام البحث المنهج الوصفي؛ وطبق استمارة استطلاع رأي كأداة علي عينة عشوائية تضمنت ٨٠ عضو هيئة تدريس, ومعاون (التربية بقنا, العلوم, الزراعة, الطب, الآداب, التربية النوعية، الحقوق، والتجارة), وتوصلت النتائج إلي أن: من أهم المتطلبات التي تدعم نجاح جامعة جنوب الوادي وتمهد وصولها إلي الاستدامة التنظيمية؛ نشر قيم وثقافة الاستدامة داخل المجتمع الجامعي، تعاون الأطراف المعنية داخل وخارج الجامعة، إنشاء لجنة للاستدامة على مستوى الجامعة لوضع سياسات وأهداف وغايات الاستدامة، توافر بنية تحتية وإمكانيات مالية ومادية وتقنية ؛ وأنه علي الرغم من الجهود التي تبذلها جامعة جنوب الوادي من أجل تحسين أدائها للارتقاء بجودته وكفاءته؛ إلا أن هذه الجهود مازالت تواجه العديد من جوانب القصور التي تعوقها عن تحسين أدائها بشكل مرغوب؛ منها: ارتباط الجامعة مع ثلاثية التعليم والبحوث، وخدمة المجتمع مما يؤدي إلى إشكالية في تحديد الأولويات فيما بينهم، ازدياد حدة المنافسة، عدم امتلاك الجامعة لرؤية واضحة للتوجه للاستدامة، الهيكل التنظيمي التقليدي.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة التنظيمية – جامعة جنوب الوادي

Abstract

The current research seeks to identify the requirements for achieving organizational sustainability at South Valley University, in a way that contributes to the advancement of the university, achieving leadership and competitiveness, and maintaining its survival and continuity. This is done through: getting to know the theoretical framework of organizational sustainability in universities in light of educational literature, and identifying the requirements for achieving organizational sustainability at South Valley University from the point of view of faculty member and their assistant, and using the descriptive research method; An opinion survey form was applied as a tool to a random sample that included ٨٠ faculty members, assistants and administrators in the faculties of (Education in Qena, Science, Agriculture, Medicine, Arts, Specific Education, Law, and Commerce), and the results concluded that: Among the most important requirements that support the success of the University of South Valley University and paving the way for organizational sustainability. Disseminating the values and culture of sustainability within the university community, cooperation of concerned parties inside and outside the university, establishing a sustainability committee at the university level to set sustainability policies, goals and objectives, providing infrastructure and financial, material and technical capabilities; Despite the efforts made by South Valley University to improve its performance to improve its quality and efficiency; However, these efforts still face many shortcomings that hinder them from improving their performance in a desired way. Among them: the university's connection with the trilogy of education, research, and community service, which leads to a problem in setting priorities among them, the increasing intensity of competition, the university not having a clear vision for its sustainability orientation, and the traditional organizational structure.

Keywords: organizational sustainability - South Valley University

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة

تواجه الألفية الحالية تغيرات عالمية كبيرة تتطلب الوعي الكافٍ بها، والتعامل معها بإيجابية وفاعلية، فقد فرض علينا العصر الحالي العديد من التحديات حيث العولمة والتطور الهائل في التكنولوجيا والوسائل الترفيهية ومحاولة الإنسان الاستفادة منه بشتى الطرق والوسائل؛ خاصة وأن من أبرز سمات العصر الحالي أنه عصر الاستدامة والتنافس، والذي يتميز بثورة إدارية وثقافية ومعرفية كبيرة جعلت المنافسة بين الدول في الميادين الإدارية والتعليمية والاجتماعية والمهنية قائمة على القدرة على تحقيق الاستدامة والصمود أمام تحديات القرن الحالي إضافة إلى الاهتمام بالمستقبل.

وتعد الاستدامة أمرًا ضروريًا في حق جميع المؤسسات على اختلاف أنواعها وأهدافها، خاصة الجامعات نظرًا لما تمر به من تحديات وضغوطات وتغيرات مفاجئة؛ حيث تقع على الجامعات مسئولية كبيرة في تحقيق مبدأ الاستدامة عبر إدراج مفاهيم ومبادئ الاستدامة في مناهجها وتركيز الأبحاث على جوانب الاستدامة وقضايا البيئة وتنمية الوعي بمفاهيم الاستدامة للمجتمع الجامعي أو المجتمع المحيط وذلك اتساقًا مع التوجهات الدولية الحديثة.

ومن هنا ظهرت مداخل تنموية جديدة من شأنها اعادة الاعتبار للجوانب البيئية والاجتماعية مع مراعاة تحقيق الأهداف الاقتصادية بشكل متوازن ، حيث أدت الجهود الاصلاحية إلى ظهور مدخل الاستدامة التنظيمية لإحداث توازن في جميع الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية وعدم الاقتصار على جانب واحد (حنان حسن، ٢٠٢٠، ٤٧٣).

والاستدامة التنظيمية للجامعات تعبر عن قدرة الجامعات على تبني خطة استراتيجية ذات مبادرات وممارسات وخطط تشغيلية تضمن تحقيق أهدافها ومن ثم بقاءها وقيادة استدامتها من خلال مشاركة كافة المستدفين في صياغة وتنفيذ خطط الاستدامة على كافة المستويات التنظيمية ومدى التكيف مع التغييرات البيئية(منى شعبان ،١١٢،٢٠٢٢).

فالاستدامة التنظيمية للجامعات تهدف إلى :تنمية وتعزيز المسؤولية المؤسسية ،تنمية المهارات الشخصية والتطوير الأكاديمي لتصبح الجامعات منظمات إبداعية ، توفير برامج تعليمية متميزة وتتسم بالاستدامة للمتغيرات العالمية ، ضمان العدالة والمساواة في مجال التعليم ،المسؤولية الأخلاقية للجامعات ،إضافة إلى توفير مناخ جامعي لاستثمار الطاقات الإبداعية لأغراض التنمية الاقتصادية (Tiana, Ramentol and Morilla, 2018,479).

وبدورها؛ أدركت جامعة جنوب الوادي ضرورة حدوث نقلة نوعية تتجاوز الرؤى والاستراتيجيات والممارسات التقليدية وكانت على قائمة الجامعات التي توجهت نحو تحقيق استدامتها التنظيمية، من خلال تبني سياسات وبرامج تهدف إلى حماية البيئة والحفاظ عليها بأن تولي اهتمامًا كبيرًا بممارسات البيئة المستدامة والاهتمام بالجانب المادي والبشري للمحافظة على مواردها المادية والبشرية والبيئية من ناحية وأن تسهم في تقدم ورقي المجتمع الذي تعيش فيه في ظل الدور الريادي الذي تؤديه من ناحية أخرى. (جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٤، متاح علي الموقع https://www.svu.edu.eg/ar).

ثانيًا: مشكلة البحث

تشهد مؤسسات التعليم العالي اليوم لا سيما الجامعات تجديدًا مستمرًا في كافة أنظمتها وسياستها فقد أدت التغيرات الحالية في المعرفة والتكنولوجيا وما خلفته العولمة من تحديات ومشكلات إلى ضرورة التوجه نحو الاستدامة التنظيمية.

وتعاني الجامعات المصرية بشكل عام قصورًا في تحقيقها للاستدامة التنظيمية فالمتتبع لواقع الجامعات المصرية يلاحظ بعض جوانب القصور في التخطيط الاستراتيجي خاصة ما يتعلق منها بالمستقبل والاستدامة التنظيمية وهذا ما أشارت إلية دراسة منى شعبان (٢٠٢٢) من غياب التخطيط الاستراتيجي القائم على أسس علمية ومنهجية وخطط عمل توضح الأولويات ،وان هناك اختزال للتخطيط للمستقبل والتنمية المستدامة إضافة إلى افتقار وحدات التخطيط الاستراتيجي بالجامعات المصرية إلى وجود أليات فعالة لدعم الشفافية وتداول المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى عدم اتخاذ قرارات حكيمة وفعالة، كذلك انخفاض أنشطة الاستدامة خاصة ما يتعلق بالاستدامة التنظيمية ،فأشارت الدراسة إلى وجود (٤٥) برنامجًا دراسًيا بيئيًا بالجامعات المصرية وما يمثل نسبته ٦% المرتبطة أنشطة الاستدامة التنظيمية.

ونظرًا لذلك؛ نصت الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم الجامعي على تطوير البنية التنظيمية لمؤسسات التعليم العالي بما يحقق لها المرونة والاستجابة للتحديات ويساعدها على الحفاظ على استدامتها التنظيمية وخدمة الأجيال الحالية والمستقبلية إضافة إلى تحقيق استدامة تنافسية (رؤية مصر ٢٠٣٠).

وتعد جامعة جنوب الوادي من الجامعات التي تسعى جاهدة للتحقيق الاستدامة التنظيمية، حيث تقدم جهودًا كبير وتحاول بخطى متسارعة نحو تحقيق الاستدامة التنظيمية والمحافظة على بقائها وريادتها بدءً من رسالتها وأهدافها إلا أنه وعلى الرغم من محاولات الاصلاح والتحسين قد يكون هناك بعض القصور أو الصعوبات التي تواجه الجامعة في تحقيقها لاستدامتها التنظيمية، حيث تعاني جامعة جنوب الوادي بعض المشكلات المتعلقة باستدامتها التنظيمية، منها غياب خطة واضحة ومعلنة ومدعمة لتوجه الجامعة نحو الاستدامة، عدم وجود ميزانية خاصة لتمويل أنشطة القطاع بالجامعة، غياب ثقافة الاستدامة والتشجيع عليها بين أعضاء المجتمع الجامعي متاح على الرباطhttps://www.svu.edu.eg/ar.

كما جاء التصنيف العالمي لجامعة جنوب الوادي في تصنيف تايمز لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث حققت الجامعة في التصنيف الأخير لعام ٢٠٢٣ تصنيفا عاما ٨٠١–١٠٠٠ ضمن ١٥٩١ جامعة مشاركة، وحققت الجامعة في هذا التصنيف في الهدف السابع " طاقة نظيفة وبأسعار معقولة. مؤشرا عاليا، وحصلت على الترتيب ٥٥ على المستوى الدولي وحققت الجامعة في الهدف السابع عشر وهو أحد الأهداف الأساسية: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف ٨٠٠–٦٠١ دوليا، والمركز الخامس مكرر محليا على مستوى الجامعات المصرية.

كما حققت الجامعة ترتيبا دوليًا ٢٠٠–٣٠٠ في الهدف الثاني " لا فقر" وهو من ضمن أنشطة الجامعة في الاستغلال الأمثل في المدن الجامعية والتغذية والزراعة المستدامة والقوافل الخارجية للدور المجتمعي الخارجي والثالث مكرر على المستوى المحلى وحققت الجامعة في الهدف الثالث عشر العمل المناخي ٤٠٠–٣٠١ دوليا والمركز الثالث مكرر محليا (التقرير ربع السنوي لأنشطة جامعة جنوب الوادي،٢٠٢٣،٨٣). متاح على الرباطhttps://www.svu.edu.eg/ar. وهو ما يشير إلى حاجة جامعة جنوب الوادي لخطة عمل منظمة تعمل في ضوئها على تحقيق استدامتها التنظيمية واحراز مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية.

وفي ضوء ما سبق؛ يمكن القول أن هناك ضعف في قدرة جامعة جنوب الوادي على تقييم وضعها الحالي والمستقبلي ومواجهة المشكلات والتحديات الطارئة والتحديات المستقبلية ،والتخطيط للاستدامة التنظيمية الأمر الذي يؤثر سلبا على وضعها الحالي والمستقبلي وكل هذا فرض عليها ضرورة اعادة التفكير في استراتيجياتها وأنشطتها وكل ما من شأنه التأثير على قدراتها في تحليل

البيئة الداخلية والخارجية وكذلك التعرف على التحديات والفرص لتحقيق استدامتها التنظيمية والتنافسية.

لذلك جاء ابحث الحالي لمحاولة تحقيق ودعم الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي حيث يسهم التخطيط للاستدامة التنظيمية في تحقيق نوعية حياة أفضل عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للتنمية وليس الكمية بشكل عادل وملائم بين الأجيال الحالية، وتحقيق استثمار أمثل للموارد والتعامل معها على أنها محدودة ، وكذلك احداث تغيير مستمر في تلبية احتياجات المجتمع بطريقة تحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية والسيطرة على مشكلات البيئة (منى شعبان، ٢٠٢٢، ٩٣).

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الإطار النظري للاستدامة التنظيمية بالجامعات في الادبيات التربوية المعاصرة؟
٢. ما متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٣. ما معوقات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

ثالثًا: أهداف البحث

سعي البحث الحالي إلى تعرف متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية في جامعة جنوب الوادي, بما يسهم في الارتقاء بجامعة جنوب الوادي وبمنظومة التعليم الجامعي المصري، ويدعم بناء جامعات مصرية عصرية؛ وذلك من خلال:

١. التعرف علي الإطار النظري للاستدامة التنظيمية في الجامعات في ضوء الأدبيات التربوية.
٢. تعرف متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية في جامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟
٣. تعرف معوقات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

رابعًا: أهمية البحث

١. تعرف التحديات التي تواجه الجامعات المصرية عامة؛ وجامعة جنوب الوادي خاصة على ضوء مستجدات العصر استجابةً للتغيرات، ومواكبةً للتطورات في مجال الاستدامة التنظيمية.

٢. موائمة أهداف البحث الحالي مع ما تتطلبه استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠, والاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠١٥-٢٠٣٠ فيما يتعلق بالتعليم العالي, ومنظومة التعليم الجامعي, والبحث العلمي المصري للتوسع في أنشطة التعليم الجامعي؛ مما يحسن من وضع جامعة جنوب الوادي في التصنيف الدولي للجامعات.

٣. تقديم مقترحات يمكن للقيادات المسؤولة والمعنيين بجامعة جنوب الوادي الأخذ بها عند تطوير الخطة الاستراتيجية للجامعة؛ بما يدعم تحقيق الاستدامة التنظيمية وبالتالي تحسين الوضع الحالي للجامعة.

٤. مشاركة الأطراف المعنية بجامعة جنوب الوادي: قيادات, هيئة تدريس, عاملين, طلاب, والمجتمع, الخارجي في تحقيق أهداف الجامعة وربطها بسوق العمل؛ بما يحسن من جودة مخرجاتها التعليمية والبحثية.

خامسًا: منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي؛ تم اتباع المنهج الوصفي، لملائمته لطبيعة البحث الحالي؛ والذي يفيد في التعرف على متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي وإمكانية الإفادة من النتائج للعمل علي تطوير الجامعة، ومعوقات التطبيق وسبل مواجهتها من خلال وصف وتحليل البحوث والدراسات والكتابات التربوية المتعلقة. واستخدم البحث الحالي استمارة استطلاع رأي كأداة؛ وتضمنت السؤالين (كيف يمكن تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي؟, ما معوقات تطبيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي؟)

سادسًا: أداة البحث:

تتمثل أداة البحث في: استبانة استطلاع رأي توُجه لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي، للتعرف على متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية بالجامعة، ومعوقات تحقيقها، وتضمنت الاستبانة السؤالين من وجهة نظرك (كيف يمكن تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي؟, ما معوقات تطبيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي؟)

سابعًا: حدود البحث

حد الموضوع: تمثلت حدود موضوع البحث الحالي في تناول الاستدامة التنظيمية في الجامعات, ومتطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية في جامعة جنوب الوادي.

الحد البشري: عينة عشوائية تضمنت ٨٠ عضو هيئة تدريس ومعاون.

الحد المكاني: جامعة جنوب الوادي؛ كليات (التربية بقنا, العلوم, الزراعة, الطب, الآداب, التربية النوعية بقنا، التجارة، والحقوق)

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

ثامنًا: مصطلح البحث

عرف البحث الحالي الاستدامة التنظيمية إجرائيا على أنها: "قدرة جامعة جنوب الوادي على استمرارية العمل وتحقيق النجاح على المدى الطويل دون استنفاذ مواردها لتلبية الاحتياجات للأجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء من خلال توفير التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، من أجل تحقيق النجاح الاستراتيجي وتعزيز التعاون والابتكار في مجالات الجامعة المختلفة بصورة آنية ومستدامة "

تاسعًا: البحوث والدراسات السابقة

تنوعت البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث الحالي، والتي تم استعراض بعضها وفقًا لتسلسل زمني من الأقدم للأحدث كما يلي:

دراسة Reese(٢٠١٦) بعنوان "استراتيجيات الاستدامة التنظيمية في التعليم العالي" "Strategies for organizational sustainability in higher education "

هدفت الدراسة إلى دمج نظرية التغيير التنظيمي في اجراءات تحقيق الاستدامة التنظيمية في التعليم العالي ،وذلك من خلال تبني قادة التعليم العالي استراتيجيات حفض التكلفة المالية لتعليم الطلاب الجامعيون ، والتركيز على القيم التنظيمية من أجل تحقيق الاستدامة التنظيمية لتحقيق هدف التعليم المقتضي للاستثمار في رأس المال البشري من خلال خفض الإنفاق الحكومي ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، تم استخدام المقابلات كأداء للدراسة وتكونت عينة البحث من القيادات الأكاديمية وتوصلت الدراسة إلى أن اتاحة المعلومات وتوفرها لدى القيادات ومستشاريهم في كليات

البحث ساهمت في تطوير الاستراتيجيات لضمان الاستدامة التنظيمية بكلياتهم وأن مشاركة الجاليات في استراتيجيات ومبادرات التطوير دعمت الاستدامة التنظيمية وحققت التطوير التنظيمي .

دراسة Barnard , Van der merwe (٢٠١٦) بعنوان " الادارة المبتكرة للاستدامة التنظيمية في التعليم العالي "

"Innovative management for organizational sustainability in higher education "

هدفت الدراسة إلى تقديم لمحة عامة عن استراتيجيات الادارة المبتكرة في جامعة "جوهانسبرغ " في سعيها نحو مستقبل مستدام ، حيث وضحت الدراسة كيف استطاعت الجامعة التكيف مع بيئتها الخارجية ، استخدمت الدراسة المنهج الكيفي باستخدام تقارير أصحاب المصلحة بالجامعة كأدوات قياس لتحديد التقدم المحرز في الوصول للأهداف الاستراتيجية وجلسات التخطيط ، وصياغة الجلسات والاجراءات والعصف الذهني وتمارين المقارنة المعيارية ومراجعات الأداء والتدخلات الادارية باعتبارها شروط ضرورية في الابتكار في الاستدامة في التعليم العالي ، وتشمل القيادة الحاسمة في التوجه الاستراتيجي التخطيط المنتظم والمرن والشامل مع المراقبة المستمرة للتقدم والرشاقة الاستراتيجية التي تعتبر ضرورية لتعزيز الابتكار والاستدامة التنظيمية .

دراسة Galleli,Junior (٢٠١٧) بعنوان " الكفاءات البشرية للإدارة الاستراتيجية المستدامة : دراسة حالة على البرازيل "

"Human competences for sustainable strategic management : evidence from Brazil "

هدفت الدراسة إلى تحديد كيفية ربط الكفاءات البشرية بالإدارة الاستراتيجية المستدامة داخل المنظمات بالبرازيل ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أنه على الرغم من أهمية الكفاءات البشرية في انجاح الادارة الاستراتيجية المستدامة إلا أن المنظمات لا تعي كيفية تحقيق مفهوم الادارة الاستراتيجية مستفيدة من الكفاءات البشرية.

دراسة Sumanasir(٢٠٢٠) بعنوان " الاستدامة كأداة مهمة في ادارة التنظيم " "Sustainability as an important tools in organizational management "

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات المتعلقة بالاستدامة التنظيمية والتي تمثلت في أكثر من ١٥٠ مقالة أكاديمية حتى عام ٢٠٢٠ ، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي لفحص الجذور التاريخية والتطور التاريخي للاستدامة التنظيمية وذلك من حيث المفهوم ، العوامل التي أدت إلى ظهورها ، الهياكل التنظيمية التي مارستها ، وأوضحت نتائج الدراسة تنوع المفاهيم المتعلقة بالاستدامة ، أهمية الاستدامة التنظيمية في احداث التطوير ، كما أوضحت الدراسة تأثير الثقافة والثقافة التنظيمية على قرارات القيادة مما يمثل تحديا للقيادة التنظيمية ، وقد أوصت الدراسة إلى توجيه البحث المستقبلي نحو فهم الاستدامة التنظيمية في سياقات أكثر تنظيما .

دراسة حنان حسن (٢٠٢٠) بعنوان " تصور مقترح لتطوير ادارة التعليم العام المصري في ضوء بعض متطلبات الاستدامة التنظيمية"

هدفت الدراسة كيفية تطوير ادارة التعليم العام المصري في ضوء متطلبات الاستدامة التنظيمية ، وتناولت الدراسة تحديد متطلبات الاستدامة التنظيمية رصد نقاط القوة ونقاط الضعف في ادارة التعليم العام المصري ، تحديد الفرص المتاحة لإدارة التعليم العام المصري مما يدعم تحقيق الاستدامة التنظيمية له ، تحديد التحديات الخارجية التي تواجه ادارة التعليم المصري العام ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب سوات وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتطوير ادارة التعليم المصري العام على ضوء متطلبات الاستدامة التنظيمية .

دراسة عبير مجاهد (٢٠٢٠) بعنوان " استدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول (جامعة نيوكاسيل – ماريبور) "

هدفت الدراسة إلى تقديم اطار نظري عن التنمية المستدامة ، وواقع استدامة الجامعات العربية ، كما هدفت إلى بيان دور الجامعات العربية في تحقيق التنمية المستدامة وأهم المشكلات التي تعترض ذلك وسبل علاجها ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، ومن أهم نتائج الدراسة

التي تم التوصل إليها أن الجامعات العربية قطعت شوطا كبيرا لتحقيق الاستدامة إلا نه ما زال أمامها الكثير في هذا الشأن ، ضرورة الاستفادة من تجارب جامعتي نيوكاسل بالمملكة المتحدة وماريبور بجمهورية سلوفينيا ، اضافة إلى العمل على تنفيذ الاجراءات مثل وضع استراتيجية للاستدامة وتشكيل اللجان المختصة بالبيئة والاستدامة ، تصميم خطة لإدارة الكربون في المؤسسات التعليمية .

دراسة وائل محمد (٢٠٢١) بعنوان " أثر التخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية للجامعات الفلسطينية الناشئة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية في ظل توافر القدرات التنظيمية كمتغير وسيط بين في الجامعات حديثة النشأة بقطاع غزة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات ، تمثل مجتمع الدراسة من العاملين في الإدارة العليا والوسطى والأكاديميين بالجامعات الفلسطينية حديثة النشأة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود تقييم ايجابي مرتفع حول مستوى توافر عناصر التخطيط الاستراتيجي والقدرات التنظيمية والاستدامة المؤسسية داخل الجامعات الفلسطينية حديثة النشأة ، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر معنوي ذو دلالة احصائية للتخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية بالجامعات الفلسطينية حديثة النشأة ، إضافة الى وجود أثر غير مباشر ذو دلالة احصائية للتخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية بوجود القدرات التنظيمية كمتغير وسيط .

دراسة منى شعبان (٢٠٢٢) بعنوان " بدائل استراتيجية مقترحة لتفعيل التخطيط للاستدامة التنظيمية وتحقيق التنافسية المستدامة للجامعات المصرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاطار النظري للاستدامة التنظيمية والتنافسية المستدامة ، الكشف عن الجهود الراهنة للجامعات المصرية للتحقيق الاستدامة التنظيمية بمجالات البحث العلمي والتعليم وخدمة المجتمع ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التخطيط للاستدامة التنظيمية والتنافسية المستدامة ، استخدمت الدراسة المنهج الوصف ، تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية للبحث للتعرف على واقع التخطيط للاستدامة التنظيمية والاستدامة التنظيمية ، وتوصلت الدراسة الى بعض البدائل الاستراتيجية المقترحة لتفعيل التخطيط للاستدامة التنظيمية وتحقيق التنافسية المستدامة بالجامعات المصرية .

التعليق العام علي البحوث والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة يتبين اهتمام الباحثين بموضوع الاستدامة التنظيمية وأهمية تحقيقها بالجامعات حيث كان:

١. هناك توجهًا ايجابيًا نحو ضرورة وجود استدامة تنظيمية بالجامعات المصرية تدعم تفردها ونجاحها واستمرار بقائها ، لذلك أجريت العديد من الدراسات في ذلك مؤخرا .

٢. توجد العديد من المداخل المختلفة التي حاول الباحثين تنمية الاستدامة التنظيمية في ضوئها.

٣. .تتفق جميع نتائج الأبحاث على أن الاستدامة التنظيمية أثر ايجابي كبير على المؤسسة وأنها تدعم من سلوك الابتكار والتنافسية وتحقيق الاستدامة والحفاظ على الموارد والاقتصاد في الموارد لذلك جاءت نتائج البحوث السابقة توصي بضرورة تفعيل وتنمية الاستدامة التنظيمية بالمؤسسات عامة والجامعات خاصة.

ويتشابه البحث الحالي مع نسبة كبيرة من البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها في تناوله لمفهوم الاستدامة التنظيمية وأهمية العمل على تحقيقها في الجامعات ، والتأكيد على ضرورة امتلاك الجامعات لقيادة حاكمة تفكر في المستقبل تقوم بوظائفها التعليمية والبحثية والبيئية والقيادية على أكمل وجه لتحقيق ريادة الجامعة واستدامتها والوصول بها للمكانة التي تطمح اليها، ويختلف في بعض جوانب موضوعه ومجتمع البحث وعينته، وتوقيته الزمنى، ويستفيد من البحوث والدراسات السابقة في تحديد ودعم مشكلته البحثية، واختيار المنهج الملائم، وتصميم أداتيه ، وتفسير نتائجه.

عاشرًا: خطوات السير في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، وتحقيقًا لأهدافه الأساسية، واتساقًا مع المنهجية العلمية المتبعة؛ يسير البحث وفقًا للخطوات التالية:

الخطوة الأولي: تحديد الإطار العام للبحث، وتشمل: مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، مصطلح البحث، منهج البحث، البحوث والدراسات السابقة والتعليق عليها، خطوات السير في البحث وهذا ما يتضمنه الجزء الأول من البحث.

الخطوة الثانية: للإجابة عن السؤال الأول: ما الإطار النظري للاستدامة التنظيمية بالجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة؟ تناول البحث الحالي الإطار النظري للاستدامة التنظيمية بالجامعات وأبعادها في الأدبيات التربوية المعاصرة، وهذا ما تضمنه الجزء الثاني من البحث.

الخطوة الثالثة: للإجابة عن السؤال الثاني: ما متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر عينة البحث؟ يتناول البحث الحالي المتطلبات اللازمة لتحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي استنادًا للإطار النظري للبحث وما أشارت إليه عينة البحث، وهذا ما سيتضمنه الجزء الثالث من البحث.

الخطوة الرابعة: للإجابة عن السؤال الثالث: ما معوقات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي من وجهة نظر عينة البحث؟ يتناول البحث الحالي معوقات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي، استنادًا للإطار النظري للبحث وما أشارت إليه عينة البحث وهذا ما سيتضمنه الجزء الرابع من البحث.

المحور الأول: الاستدامة التنظيمية في الجامعات

أولا: مفهوم الاستدامة التنظيمية ونشأتها

في هذا العصر وفي ظل عالم سريع التغير تعد الاستدامة السمة التي تسعى إلى تحقيقها جميع المؤسسات والمنظمات على اختلاف أهدافها وأنشطتها، حيث تعد الاستدامة التنظيمية من العناصر الأساسية التي تعزز من قدرة الجامعة على البقاء والصمود أمام التحديات الراهنة، كما توفر لها عديد من البدائل لتحقيق الجودة والتميز في تقديم خدماتها هذا بالإضافة إلى المحافظة على استقرارها واستمرارها في العمل في ضوء التغيرات المعاصرة وتلبية احتياجات ومتطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية.

وقد ظهرت الاستدامة وبدت واضحة في السنوات الأخيرة مع زيادة التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير وزيادة النمو الاجتماعي والاقتصادي الذي كان له أثره الكبير على النظام البيئي، حيث أدت أنشطة الإنسان غير الواعية وسوء إدارته للموارد المتاحة إلى الاخلال بالتوازن البيئي مما أدى لظهور عديد من المشكلات والتغيرات البيئية التي هددت حياة الإنسان وحياة الكوكب الذي يعيش عليه، ومن هنا أولت العديد من الدول والمنظمات العالمية أهمية كبيرة وبذلت وجهود واضحة

نحو التوجه إلى الاستدامة والمحافظة على الأرض ومواردها لضمان بقائها للأجيال الحالية والمستقبلية.

وقد كانت بداية هذه الجهود عندما أولت منظمة الأمم المتحدة ووكالتها المختلفة اهتمام متزايد لحماية البيئة والسعي نحو الاستدامة من خلال التطبيقات المستدامة التي تسهم في الحد من النمو الاقتصادي الهائل والمخاطر البيئية الناتجة منه ومكافحة التلوث البيئي من خلال التقليل من الأثار العكسية للاحتباس الحراري والتلوث وتحفيز الزراعة وحماية الغابات (نجوى مفوز٢٠٢٢، ٣٥٠). ومنذ ذلك الوقت وقد أخذت بنية الاستدامة في التطور في الفترة ما بين عام ١٩٧٢و ٢٠٠٥ من خلال سلسلة من مؤتمرات القمة والمؤتمرات الأخرى التي كانت بدايتها مع مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢ والذي قدم فيه مفهوم الاستدامة بشكل علمي لأول مرة، وقد أثمر المؤتمر عن وضع سلسلة من التوصيات التي أدت إلى انشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة وكذلك ظهور العديد من مؤتمرات الأمم المتحدة ومنها مؤتمر جانيرو عام ١٩٩٢ ومؤتمر جوهانسبورغ عام ٢٠٠٢ ومؤتمر ريو دي جانيرو عام ٢٠١٢.(حنان حسن،٢٠٢٠، ٤٨٤) و (ياسين محسن، ٤٢٨،٢٠٢٠).

ومن الجدير بالذكر أن الاستدامة ارتبطت في بدايتها بالجانب البيئي ثم اهتمت بالفكر الاقتصادي إلا أن ذلك لم يحقق التطور المنشود على المدى البعيد لذا تم التوجه نحو الاستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية وهذا أدى إلى ظهور مداخل تنموية جديدة من شأنها إعادة الاعتبار للجوانب البيئية والاجتماعية مع مراعة تحقيق الأهداف الاقتصادية بقدر رشيد متوازن لتنحو الاستدامة مناحي بيئية اجتماعية اقتصادية لتؤثر هذه الأبعاد بعد ذلك في عناصر المنظومات الإدارية ومن أهم هذه المداخل التنموية الاستدامة التنظيمية(حنان حسن، ٢٠٢٠، ٤٧٣) و(منى شعبان،١١٢،٢٠٢٢) و (عبد الناصر محمد، ٢٠٢٤، ٢٣٩).

ومن هنا تطورت الاستدامة التنظيمية كوسيلة لمنظمات الأعمال لإدارة وتوازن مجهوداتها الانتاجية مع متطلبات البيئة والمجتمعات المحلية المحيطة بها (Christofi,christofi and sisaye,2012,1). وذلك لأن تحقيق الاستدامة يضمن نوعية حياة أفضل عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للتنمية وليس الكمية منها بشكل عادل وملائم بين الأجيال الحالية والمستقبلية، وتحقيق استثمار أمثل للموارد والتعامل معها على أنها محدودة، وإحداث تغيير مستمر في تلبية

احتياجات المجتمع بطريقة تحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسيطرة على مشكلات البيئية(حنان حسن، ٢٠٢٠، ٤٧٣).

وانطلاقاً من أهمية الدور الريادي الذي تؤديه الجامعات ازداد التوجه العالمي نحو تطبيق الاستدامة داخل الجامعات وتبني مبادئ الجامعات المستدامة، ومن الجدير بالذكر أن بداية نشأة الاستدامة داخل الجامعات كانت مع ميثاق تالوير الصادر عام ١٩٩٠ عن جمعية" قيادات جامعية من أجل مستقبل مستدام" والذي وقع عليه أكثر من ٣٥٠ من قادة الجامعات بأكثر من أربعين دولة وكان هذا الميثاق بداية الانطلاق لربط أهداف الجامعات بأهداف الاستدامة ثم تلا ذلك اعلان كيوتو عام ١٩٩٣ ومؤتمر اليونسكو المنعقد في باريس عام ١٩٩٨ ، وقد جاءت هذه الجهود لحث الجامعات على مراجعة عملياتها بحيث تعكس أفضل التطبيقات للاستدامة بداخلها وهو ما يسمى بشبكة الحرم الجامعي المستدام أو شبكات الاستدامة الجامعية مما يتيح فرص متنوعة للتواصل بين الجامعات على المستوى العالمي وتبادل الخبرات والمعارف(ايمان جمعة، ١٦٠،٢٠٢١).

ومن هنا بدأ الاهتمام بتطبيق الاستدامة التنظيمية داخل الجامعات بشكل متزايد، فتوسع الاستدامة كان نتيجة حتمية للخلل التنموي في البيئة المحيطة وأن ازدياد التلوث والاسراف في الموارد وازدياد حاجات المجتمع أدى إلى ظهور مداخل تنموية جديدة من شأنها اعادة التوازن بين البيئة وحاجات المجتمع الحالية والمستقبلية، وكذلك الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء وبشكل متوازن، ونظرا للدور الكبير الذي تقوم به الجامعات الآن وازدياد مكانتها الاجتماعية بل والاقتصادية فلم يعد الأمر متوقف على المؤسسات الاقتصادية والتجارية أو الاجتماعية فحسب بل كان الأمر ملحا أيضا إلى حاجة المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة إلى مثل هذا النوع من الاستدامة.

وقد عرفت الاستدامة بشكل علمي لأول مرة عام ١٩٨٧في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بعنوان" مستقبلنا المشترك" بأنها" التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة(حنان حسن،٢٠٢٠، ٤٧٣).

فالاستدامة تشير إلى الاستمرارية Continuity والديمومة والبقاء لفترة أطول والمحافظة على الموارد بمختلف أنواعها والعمل على تنميتها، فالاستدامة هي عملية تحسين نوعية الحياة البشرية وضمان استمرارية هذه الحياة في ضوء البيئة المحيطة وضمن الطاقة الاستيعابية لهذه النظم، وبمعنى

آخر فالاستدامة هي استمرارية المجتمعات والمنظمات في تحقيق أهدافها وبقاء مواردها البشرية والمالية والمادية(عبد الناصر محمد،٢٤٠،٢٠٢٤).

فالاستدامة مفهوم يشير إلى احداث التكامل والتوازن بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يتماشى مع القيود البيئية كما يركز على الاحتياجات المستقبلية للأجيال الحالية بما يضمن اعادة توزيع الموارد لضمان جودة الحياة للجميع، كما يركز مفهوم الاستدامة على التوازن بين الركائز الثلاثة للاستدامة المتمثلة في الاستدامة البيئية التي ركزت على جودة البيئة والاستدامة الاجتماعية التي تسعى لضمان حقوق الانسان والمساواة، والاستدامة الاقتصادية للحفاظ على رأس المال وتحسين الدخل(ولاء محمود،٨١٩،٢٠٢٠).

وعليه فقد نشأة مفهوم الاستدامة التنظيمية من المفهوم الأوسع للاستدامة، والذي يطلق عليه أيضا استدامة الشركات أو الاستدامة المؤسسية أو استدامة المنظمات، فهو يرتبط في جوهره بالمنظمات والمؤسسات التي تفكر بالبقاء طويل الأجل والتي تهتم بقضايا البيئة والتنمية المستدامة، حيث تعرف الاستدامة في المؤسسة من خلال التزامها بالعوامل الاقتصادية والعوامل البيئية وعوامل الالتزام الاجتماعي.

لذلك تعرف الاستدامة التنظيمية بأنها أنشطة المؤسسات التي تسعى بشكل استباقي للمساهمة في توازن الاستدامة بما في ذلك الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وكذلك العلاقات المتبادلة داخل وطوال الفترة الزمنية أي على المدى القصير والمدى الطويل(Lonzano,2015,33). أو هي الممارسات التي تؤديها المؤسسة والتي من شأنها أن تحافظ على ديمومة عملها واستمراريتها بمزاولة أنشطتها بكفاءة وفاعلية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية(رافد حميد، وحيدر حمودي،٥١٠،٢٠٢٠).

في حين رأي (Florea and Herndon,2013,394) أن الاستدامة التنظيمية هي قدرة المنظمة على المساهمة في التنمية المستدامة التي تقدم في نفس الوقت منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية، كما أضاف أنها نهج تنظيمي متوازن يأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بطرق شاملة ودائمة. وأضافا كل من زيد خوام و ياسر لطيف (٢٠٢٣،٢٧٩) بأن الاستدامة التنظيمية تتمثل في كونها مدخلا تنظيميا يشير للممارسات التنظيمية الاخلاقية الداعمة للمنظمة والأفراد على حد السواء للحفاظ على صحة المنظمة وتمييزها.

فالاستدامة التنظيمية مفهوم يشير إلى قدرة المؤسسة أو المنظمة على الاستمرارية وتحقيق النجاح والتقدم وتلبية الاحتياجات الحالية للمستفيدين من المنظمة دون التأثير سلبا على قدرتها على تلبية الاحتياجات المستقبلية لهؤلاء المستفيدين، أو هي عملية البحث المستمر للمنظمات في البقاء أطول فترة ممكنة لتحقيق البقاء المستدام(عبد الناصر محمد،٢٤١،٢٠٢٤).

وعليه يعد مفهوم الاستدامة التنظيمية مفهوم واسع يكتنفه بعض الغموض في تعريفيه أحيانا إلا أنه هناك بعض النقاط المتفق عليها حول مفهوم الاستدامة التنظيمية منها أن الاستدامة التنظيمية ترتبط بقدرة المؤسسة على تلبية احتياجات المستفيدين منها، أنها تركز على حاضر المؤسسة ومستقبلها، أنها آلية للحفاظ على الكفاءة الداخلية والخارجية للمؤسسات، تؤكد على تقليل المخاطر المؤسسية والقدرة على إدارتها، بالإضافة أنها تعمل على التوازن بين هدفها ف الربح والإنتاج وبين العلاقات الانسانية(حنان حسن،٤٨٤،٢٠٢٠).

لذلك فإن المنظمة المستدامة هي منظمة ذات توجه استراتيجي يظهر من خلال الاستراتيجيات المستدامة القائمة على ممارسة الأعمال الملائمة للبيئة التي تستهدف البيئة الطبيعية وتركز على فكر الاستدامة لتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي أي القدرة على تحقيق الأهداف دون قيد بيئي وتسعى هذه المنظمات إلى احراز مكانة تنافسية من خلال اتباع المعايير المستدامة وادراج الاعتبارات البيئية والاقتصادية والاجتماعية في استراتيجياتها الهادفة إلى تحسين الأداء المستدام لها كمنظمة أو مؤسسة مستدامة(إيمان جمعة،١٦٣،٢٠٢١) نقلا عن (كمال محمد، وجودي محمد،٥٩٩،٢٠٠٨).

ومن ثم فإن الاستدامة التنظيمية تسهم في استمرار العمل وتحقيق نجاحه دون المساس بالاحتياجات المستقبلية وقدرة المؤسسة على تلبية الاحتياجات الحالية للمستفيدين دون التأثير سلبا على قدرة المؤسسة على تلبية الاحتياجات المستقبلية لهم والحفاظ على رأس مال المؤسسة المالي والاجتماعي والبيئي وتعزيز النظم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي تعمل المؤسسة في اطارها(منى شعبان،١١٣،٢٠٢٢).

واتساقا بما سبق يمكننا القول أن الاستدامة التنظيمية هي حالة تظهر فيها منظمة أو مؤسسة أو جامعة ما علاقة إيجابية وفعالة واهتمام بالجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، لذلك عادة عندما يقال أن منظمة ما أو مجتمعا ما مستدامة فهذا يعني أنه يتمتع بحالة معينة من الاستدامة

وعلى هذا النحو تعرف الاستدامة التنظيمية في الجامعات من خلال التزامها بالعوامل البيئية والاقتصادية والبيئية. أو كما أشار (Ting,Mohamed&choong,2012,214) بأن الجامعة المستدامة تنظيميا تعرف بأنها مؤسسة للتعليم العالي تعالج وتشارك وتعزز تقليل الأثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسلبية في استخدام مواردها وفي وظائفها الرئيسية المتمثلة في التدريس والبحث والتوعية والشراكة والاشراف على مساعدة المجتمع على الانتقال إلى أنماط الحياة المستدامة.

فالجامعة المستدامة هي التي تلتزم بتحقيق التوازن بين حماية البيئة من خلال الاستخدام الرشيد لمواردها وتراعي العدالة الاجتماعية وتسعى لتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي بدء من تحسين الوضع الاقتصادي للجامعة نفسها واسهامها في مسارات التنمية للمجتمع، فهي بالأساس جامعات تهدف إلى حماية البيئة والعمل من خلال حرم جامعي مستدام ومعاونة المجتمع في حل مشكلاته ومنع تكرارها(عصام محمد، ٢٠١٩،٤٣).

ويعرف البحث الحالي الاستدامة التنظيمية بأنها" قدرة جامعة جنوب الوادي على استمرارية العمل وتحقيق النجاح على المدى الطويل دون استنفاذ مواردها لتلبية الاحتياجات للأجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء من خلال توفير التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ، من أجل تحقيق النجاح الاستراتيجي وتعزيز قدرتها التنافسية وزيادة الابتكار في مجالات الجامعة المختلفة بصورة مستمرة ومستدامة

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول أن الاستدامة التنظيمية في جوهرها عملية تغيير يتم فيها يتم فيها استغلال موارد الجامعة وتوجيه الاستثمارات بما يتفق مع احتياجات الجامعة وامكاناتها، فالاستدامة التنظيمية تسعى إلى تحقيق التوازن والتكامل من خلال الاهتمام بالنظم البيئية والاجتماعية والاقتصادية، فهي عملية تحسين وإضافة قيمة للجامعة أو بمعنى آخر تشير الاستدامة التنظيمية إلى جهود الجامعة في تبني مبادئ التنمية المستدامة والمحافظة على الموارد بما يضمن حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية على حد السواء، ومن ثم تطوير أداء الجامعة وتحسين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية فالجامعة المستدامة هي جامعة قادرة على التكيف مع الحاضر والاستعداد لمواجهة المستقبل.

ثانيا: أهداف الاستدامة التنظيمية في الجامعات

تعد الاستدامة التنظيمية من العوامل الأساسية لنجاح أي جامعة وفي ضوء ما تقوم به الجامعات من أنشطة متعددة وعمليات معقدة يمكن أن تؤثر سلبا على البيئة وفي إطار سعيها لتحقيق التوازن والاستقرار تهدف الاستدامة التنظيمية بالجامعة إلى ما يلي (Bieker,2003,5) :-

- تعزيز مصداقية وسمعة الجامعة.
- تكوين ميزة تنافسية للجامعة.
- تعزيز كفاءة الجامعة.
- احداث التغيرات الداخلية والخارجية الداعمة للاستدامة.
- المساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المستقبلية للجامعة والداعمة للتنمية المستدامة.
- تأمين المخاطر أو تجنبها أو السيطرة عليها.
- تعزيز الثقة والقبول للجامعة من المجتمع.

في حين أضاف عبد الناصر محمد(٢٠٢٤،٤١،٢٤). أن الاستدامة التنظيمية تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف بالجامعة منها:

- تحقيق الاستمرارية للجامعة في القيام بعملها وبقائها لفترة أطول.
- المساهمة في نجاح الجامعة في تحقيق أهدافها.
- المحافظة على مختلف أنواع موارد الجامعة وضمان استمرارها وبقائها بل وتنميتها.
- تلبية الحاجات الحالية لجماهير الجامعة سواء الداخلية أو الخارجية دون المساس بالسلب لموارد الجامعة في المستقبل.
- المساهمة في المحافظة على النظم الأيكولوجية.

وعليه تهدف الاستدامة التنظيمية إلى الحفاظ على البيئة الجامعية والحفاظ على مواردها وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتحسين ظروف العمل بالجامعة وضمان حقوق العاملين بها هذا بالإضافة إلى توفير الفرص وتحقيق الشفافية وتعزيز قيمة المستخرج الجامعي سواء الطالب أو البحث العلمي أو خدمة المجتمع ، وكذلك تعزيز سمعتها وشرعيتها بالإضافة إلى تمكين الجامعة من الدخول في مقارنة مع منافسيها وتحقيق ميزة تنافسية ، وأخيرا الاستجابة بكفاءة وفاعلية لاحتياجات الأجيال الحالية دون المساس باحتياجات الأجيل المستقبلية ، لذا يمكننا القول أن الاستدامة التنظيمية أداة

مهمة وداعمة للتنمية المستدامة تساهم في تطوير الجامعة وضمان نجاحها وتفوقها على المدى البعيد وهذا يقودنا إلى الحديث عن أهمية الاستدامة التنظيمية في الأسطر التالية.

ثالثا: أهمة الاستدامة التنظيمية في الجامعات

تكمن أهمية الاستدامة التنظيمية في كونها أولوية وضرورة لنجاح الجامعات في المستقبل، فهي تشجع المؤسسات على اختلاف وظائفها ومهامها بالاهتمام بالعناصر البيئية والاقتصادية والاجتماعية على نطاق واسع خاصة في ظل التحديات والمخاطر الحالية، لذلك باتت المؤسسات وعلى رأسها الجامعات تدرك مدى أهمية الاستدامة التنظيمية وبذل الجهد الكبير في السعي نحو تطبيقها بشكل أساسي. وعليه تتمثل أهمية الاستدامة التنظيمية بالجامعات فيما يلي: (سلمى عبدالله،٣٢٦،٢٠٢٤)

- تحسين الأداء الاداري: حيث تعد الاستدامة التنظيمية من المفاهيم المهمة في مجال ادارة الجامعات فهي تعني القدرة على تحقيق نتائج واضحة للمنظمات فضلا عن وضع الاستراتيجيات والقدرة على متابعتها، فتحقيق الاستدامة التنظيمية يؤدي إلى تحسين الأداء الاداري للجامعة من خلال توفير التدريب المطلوب والاشراف والتوجيه الفعال للعاملين بالجامعة.
- تحسين الأداء المالي: ترتبط الاستدامة التنظيمية بالازدهار الاقتصادي للجامعة، حيث تساعد الجامعة على تحسين الانتاجية وايجاد التوازن بين متطلبات البيئة والمجتمع هذا بالإضافة إلى زيادة العوائد وايجاد القيمة، كما أنها تسعى إلى استثمار قدرات الافراد وتطويرهم من أجل تمكينهم في إيجاد واستغلال الفرص التي تمكنهم من الابداع والمشاركة الفعالة (مروان عامر، سارة بهاء، وسارة محمود،١١٠٣،٢٠٢٤).
- المحافظة على الموارد الطبيعية: تسعى الاستدامة التنظيمية إلى ضمان أن الموارد الداخلية البشرية والمالية والبنية التحتية للجامعة يتم استخدامها بشكل فعال ومربح والحفاظ عليها وقابليتها للتكرار والتجديد(سرهنك إبراهيم،٢٠٢٤، ٤٣١).
- زيادة الرضا الوظيفي: تساعد الاستدامة التنظيمية في زيادة الرضا الوظيفي للعاملين من خلال خلق بيئة عمل أكثر ايجابية تساعدهم على احترام القضايا البيئية وتحفيزهم لمواجهة التحديات وتشجيع الابتكار.

- تعزيز القدرة التنافسية: تساعد الاستدامة التنظيمية على تعزيز القدرة التنافسية للجامعة وذلك من خلال جذب واستيفاء الكفاءات وبناء علاقات مع أصحاب المصلحة وتحسين رضا العملاء، فهناك ميزة أساسية تنطوي عليها الاستدامة التنظيمية وهي تلك المتعلقة بكونها ميزة تنافسية للجامعات التي تتبناها والتي تتخذها استراتيجية أساسية.
- تحسين سمعة الجامعة: تعمل الاستدامة التنظيمية على تحسين سمعة الجامعة، فمن خلال سعي الجامعات إلى تحسين أدائها بصورة مستمرة وأن يتصدر اسمها قوائم التصنيف على المستوى المحلي والعالمي، فالمجتمع لن يقبل إلا على الجامعات التي تعمل على نجاة المجتمع والحفاظ على الموارد والبيئة(عصام محمد، ٢٠١٩،٤٤).
- تحسين بيئة العمل داخل الجامعة: تعمل الاستدامة التنظيمية على تحسين بيئة العمل وتحفيز استخدام هياكل وبنى تحتية ملائمة عن طريق تحقيق التكامل والانسجام بين منشآتها ومبانيها وتهيئة فضاءات عامة آمنة للمنتسبين والعمل على ابراز السمات الجمالية للبيئة الجامعية(إيمان جمعة، ٢٠٢١، ١٦٨).
- تعزيز المسؤولية الاجتماعية: يمكن أن تساهم الاستدامة التنظيمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال التزامها بالمعايير الاخلاقية والقانونية ودعم القضايا الاجتماعية والبيئية.
- تحقيق الرفاهية والرقي للأجيال الحالية والمستقبلية: من خلال ايجاد بيئة متطورة يعيشون فيها والعمل على تقليل الفوارق الطبقية بين العاملين الأمر الذي يمكن الجامعة من البقاء والاستمرار ومواكبة التطورات التي تحدث في البيئة التي تعمل بها(مروان عامر، سارة بهاء، وسارة محمود،٢٠٢٤،١١٠٣).

وعليه وفي ضوء ما سبق تبدو أهمية الاستدامة التنظيمية واضحة حيث أنها تضمن نوعية حياة أفضل للجامعة كما تضمن توزيع عادل وملائم لاحتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية هذا مع تحقيق الاستثمار الأمثل لمواردها وحسن التعامل مع الموارد المحدودة مع احداث تغير مستمر في تلبية احتياجات المجتمع بطريقة تحقق التوازن والعدالة الاجتماعية ، هذا إضافة إلى أن المنظمات عالية الاستدامة تتفوق على منافسيها من حيث النجاح المؤسسي واستمرارها وبقائها.

رابعا: مبررات توجه الجامعات نحو الاستدامة التنظيمية

في ضوء التغيرات المحيطة والسعي الجاد لإيجاد التوازن بين احتياجات الأفراد من جهة والمحافظة على البيئة من جهة أخرى لم تعد الاستدامة التنظيمية خيارا أو رفاهية وإنما اصبحت ضرورة ملحة تسعى المؤسسات على اختلافها إلى تحقيقها بكل جدية، ونظرا للدور الكبير والمؤثر الذي تؤديه الجامعات اليوم في المجتمع برز توجه عالمي لضرورة توجه الجامعات نحو الاستدامة التنظيمية. وعليه فثمة مجموعة من المبررات التي تدعو إلى تحقيق الاستدامة التنظيمية بالجامعات منها(إيمان جمعة،١٧٤، ٢٠٢١-١٧٩):-

- الالتزام بالمسئولية الاجتماعية للجامعات.
- التوجه العالمي نحو الاستدامة والاقتصاد الأخضر.
- التنافسية ودمج مؤشرات الاستدامة في تنافسية الجامعات.
- تنامي دعوات الاصلاح الجامعي للوفاء بمتطلبات التنمية البشرية.
- ارتفاع مستويات اللايقين وتزايد المخاطر والكوارث البيئية.
- الحوكمة البيئية العالمية.
- الآثار الإيجابية الناتجة عن تبني الجامعات للاستدامة التنظيمية داخليا وخارجيا.
- تحقيق ميزة تنافسية وبناء سمعة استراتيجية.
- تعظيم دور ومكانة الجامعة، فتبني الجامعة لأنشطة الاستدامة تنعكس بالطبع على المجتمع.
- النظرة المستقبلية والتفكير المستقبلي في المخاطر المحتملة وضمان حقوق الأجيال القادمة.
- تنظيم عمليات الجامعة الادارية وتفعيل الشراكة الايجابية بينها وبين مؤسسات المجتمع الأخرى.
- زيادة الدور القيادي للجامعة.

وفي ضوء ما سبق يمكننا القول أن وجود الاستدامة التنظيمية داخل الجامعة والعمل على تحقيقها تشكل عامل هام في نجاح الجامعة وبقائها واستمرارها خاصة في ظل التغيرات العالمية الحالية وأنه ثمة عوامل أساسية زادت من أهمية وجود الاستدامة التنظيمية لعل من أهمها المسؤولية

الاجتماعية، توفير موارد مالية، جذب الطلاب والموظفين، الالتزام بالتشريعات والتوجهات الحكومية، و تحسين سمعة الجامعة وزيادة تنافسيتها.

وعليه ينبغي العمل على التغلب على تلك المعوقات من خلال التخطيط والعمل على تحقيق متطلبات الاستدامة، ومن الجدير بالذكر أن الأمر لا يتوقف على تحقيق استدامة تنظيمية وحسب داخل الجامعة بل مع ظهور الميزة التنافسية وازدياد حدة المنافسة استلزم ذلك من الجامعة أن تكون قادرة على الاختلاف عن منافسيها وأن تسعى إلى التميز على المستوى البعيد، وهذا يقودنا إلى الحديث عن علاقة الذكاء التنافسي بالاستدامة التنظيمية وتعزيزها بالجامعات.

خامسًا: جهود جامعة جنوب الوادي لتحقيق الاستدامة التنظيمية

تُعد جامعة جنوب الوادي من الجامعات التي تسعى جاهدة لتحقيق الاستدامة من خلال تبني سياسات وبرامج تهدف إلى حماية البيئة والحفاظ عليها، والتي تولي اهتمامًا كبيرًا بممارسات البيئة الخضراء والاستدامة البيئية، حيث تقوم جامعة جنوب الوادي بتنفيذ مجموعة من المبادرات المستدامة مثل فصل النفايات وإعادة تدويرها، وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة في مباني الجامعة، وتوعية الموظفين بأهمية حماية البيئة والحفاظ عليها(جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٤، متاح علي الموقع https://www.svu.edu.eg/ar).

وقد بدأت جامعة جنوب الوادي خطى متسارعة في هذا المجال منذ انطلاق استراتيجية رؤية مصر ٢٠٣٠ الداعمة للتنمية المستدامة، واستراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي في مصر ٢٠٣٠ ، وقد

جاءت رؤية جامعة جنوب الوادي للتميز في التعليم العالي للمساهمة في التنمية المستدامة بصعيد مصر، فتركز الخطة الاستراتيجية للجامعة، على إعداد خريجي الجامعة لممارسة مهنية وبحثية منافسة، والتطوير المستمر، وإعداد باحثين متميزين قادرين على تقديم بحوث إبداعية وتطبيقية تخدم تنمية المجتمع، وتسهم في تحقيق استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة، والتوظيف الأمثل للموارد البشرية والمادية وأن تصبح الجامعة بيت خبرة لدراسات التنمية المستدامة(الخطة الاستراتيجية لجامعة جنوب الوادي، ٢٠١٨ ، ٥).

لذلك تسعى جامعة جنوب الوادي بكل ما تملكه من امكانات وموارد وقيادة حكيمة لتصبح جامعة مستدامة، حيث شاركت في العديد من المؤتمرات الداعمة للاستدامة كما شاركت في العديد من فعاليات الملتقيات البيئية ومنها المشاركة في مؤتمر "يوم الجامعة في خدمة البيئة"، كما نظمت عديد من المؤتمرات الدولية للقضايا البيئية المعاصرة والمشاركة المجتمعية، كما تم عقد العديد من الندوات في إطار فعاليات الأسبوع البيئي ودور وزارة البيئة في التوعية بالمتغيرات المناخية كما شاركت جامعة جنوب الوادي في المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء والذكية .

كما تسعي جامعة جنوب الوادي إلي تقديم باقة متنوعة من خدماتها في مختلف المجالات في جميع أنحاء الإقليم من خلال قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومنها: وحدة المطهرات والمنظفات بالجامعة بتوفير كافة احتياجات المدن الجامعية، كما تم تنظيم فعاليات دورة تدريبية في مجال سلامة الغذاء، بالتعاون مع اليونيدو لطلاب كلية الزراعة والعلوم والطب البيطري والتربية النوعية خلال شهر أغسطس .

كما قام مركز الخدمات البيئية بإعادة تصنيع (الأخشاب–الحديد– البلاستيك) والاستفادة من الكهنة والخردة، وفرز المخلفات ومكافحة الآفات ورش المطهرات ضد الفيروسات والأمراض المعدية، كما قام خلال الفترة بأنشطة متنوعة منها تصنيع لفائف خراطيم لإدارة الحدائق المركزية (عدد ٥٠ لفة)، ولكلية الآثار (٣٠ لفة) وإصلاح الأثاث في كليات جامعة جنوب الوادي(أنشطة جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٣، ٩٦).

وعليه فقد جاءت الخطة الاستراتيجية لجامعة جنوب الوادي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ –٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م علي: إعداد خريجي الجامعة لممارسة مهنية وبحثية منافسة، والتطوير المستمر لقدرة الجامعة المؤسسية وزيادة الفاعلية التعليمية لكلياتها وبرامجها، وإعداد باحثين متميزين قادرين علي تقديم بحوث إبداعية وتطبيقية، وتقديم خدمات مجتمعية متميزة؛ تسهم في تحقيق استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة، والتطوير المستمر للبرامج والكليات وادارتها وتأهيلها للاعتماد، ورفع جاهزية الجمعة وتنافسها، والتوظيف الامثل للموارد البشرية والمادية وتنمية الموارد المالية الذاتية للجامعة ، والعمل علي تطوير المستشفيات الجامعية، وما تقدمه من خدمات متميزة، وتقديم انشطة طلابية متنوعة، وان تصبح الجامعة بيت خبرة لدراسات التنمية المستدامة ومنارة لتعزيز ثقافة الابتكار واقتصاد المعرفة بالمجتمع(الخطة الاستراتيجية لجامعة جنوب الوادي ،٢٠٢٤) متاح على الرابط

.https://www.svu.edu.eg/ar

وفيما يلي تلخيص لأهم الجهود التي قامت بها جامعة جنوب الوادي خلال توجهها للاستدامة التنظيمية:

فيما يتعلق بالاستدامة البيئية والحرم الجامعي قامت الجامعة ب...

- رفع المخلفات حول مباني الكليات.
- تطوير الأسوار الخارجية للجامعة.
- اطلاق مشروع نظافة وتجميل الجامعة وتخصيص فريق عمل له.
- اطلاق المسابقات بين كليات ومباني الجامعة " كأفضل كلية ومبنى للجامعة.
- تركيب اللافتات الارشادية.
- تجميل شوارع وميادين الجامعة.
- اطلاق مشروع رسم خرائط جميع مرافق الجامعة.
- اطلاق مشروع خدمة السيارات ووسائل النقل.
- تنفيذ عملية دائرة انذار وأجهزة اطفاء الحريق.
- اطلاق عمليات صيانة المدن الجامعية ومباني الجامعة.
- اطلاق فعاليات الاسبوع البيئي الذي تعده الجامعة كل عام
- أطلقت الجامعة مشروع لتدريب وتوظيف الطاقة الشمسية بمقر كلية الهندسة.
- القيام بالعديد من المؤتمرات وربطها بالتنمية المستدامة مثل مؤتمر "الطب البيطري والتنمية المستدامة_ الفرص والتحديات – بجامعة جنوب الوادي"
- تركيب نظام الإنذار للكشف المبكر عن الحريق.
- قطع الأشجار الجافة التي لا فائدة منها بمختلف الجامعة
- تطوير موقف ومظلة السيارات.
- تركب مظلات في أنحاء مختلفة بالجامعة.
- عمل طريق مخصص لذوي الاحتياجات الخاصة.

واتصالا بما سبق فإن جهود جامعة جنوب الوادي لا تتوقف عند الاستدامة البيئة بل تسعى جاهدة لتحقيق استدامة مالية أيضا من خلال الاستثمار الأمثل لمواردها المادية والبشرية وفي اطار ذلك حرصت رئاسة الجامعة على عقد اجتماعات ولقاءات دورية بالقيادات الادارية لمناقشة التخطيط المالي للجامعة واستثمار الموارد المتاحة وتوظيفها بالشكل الأمثل بما يخدم هدف الجامعة ورؤيتها في خلق بيئة تعليمية مناسبة للطالب(التقرير ربع السنوي لأنشطة جامعة جنوب الوادي،٢٠٢٣،٢٧) متاح على الرباط https://www.svu.edu.eg/ar.

وعلى صعيد الموارد البشرية للجامعة فقد أولت الجامعة اهتماما كبير بمنسبيها من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة على مختلف تخصصاتهم وقد تنوعت هذه الجهود والتي تمثلت في تقديم دورات تدريبية لتنمية مهارات العاملين بالجامعة مثل الدور التدريبية لتنمية مهارات الأمن الإداري الجامعي والتي أقيمت بمقر الجامعة يوم ٣ سبتمبر لعام ٢٠٢٣ ، تقديم الجوائز والمكافئات مثل الاعلان عن جوائز الجامعة للقيادي الأكاديمي والاداري والموظف المثالي وذلك حرصا من الجامعة على تسليط الضوء على النماذج الناجحة والتحفيز على العمل والانجاز، كما أطلقت نظام لتكريم أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة تحت شعار" جامعة جنوب الوادي تقدر منسوبيها" وفي هذا الإطار أشار رئيس الجامعة أن المشروع يهدف إلى اعداد دليل يتضمن نظام التكريم لأعضاء هيئة التدريس والعاملين ويتضمن ذلك وصفا تفصيليا للحالات التي تستوجب التكريم ونوع التكريم(مالي – معنوي) وألية التكريم (التقرير ربع السنوي لأنشطة جامعة جنوب الوادي،٢٠٢٣،٢٦) متاح على الرباط https://www.svu.edu.eg/ar.

ومن أهم المبادرات التي اتخذتها جامعة جنوب الوادي لدعم استدامتها تحول يوم السبت من كل أسبوع من يوم عمل ليوم اجازة، حيث أعلنت الجامعة اعتبارا من يوم ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٣ تم تحويل يوم السبت من كل أسبوع من يوم عمل ليوم اجازة دون المساس بالخدمات الطبية بالمستشفيات الجامعة، وأعلن رئيس الجامعة أن هذا القرار يهدف إلى:

- تخفيف الضغط على الطرق والمواصلات العامة يوماً إضافياً في الأسبوع والتي تقدر
- بحوالي ٢٥٠ مركبة يوميا داخل مدينة قنا وما حولها.
- تقليل استهلاك الطرق والبنية الأساسية بالدولة.

– تقليل احتمالية وقوع الحوادث المرورية وتعرض المواطنين للخطر. تعزيز الناتج المحلي للدولة من خلال ترشيد استهلاك الكهرباء، والمياه، والاتصالات والوقود.

– تقليل الانبعاثات الناتجة عن استخدام وسائل المواصلات كنوع من المساهمة في تخفيف الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

– توفير (٥٧٢٢٤٩٦) فقط وقدره خمسة ملايين وسبعمائة واثنين وعشرون ألفاً وأربعمائة وستة وتسعون جنيهاً من الدخل السنوي لأعضاء هيئة التدريس والموظفين بند مواصلات

– عامة وخاصة بمتوسط ١٩ جنيه للفرد يومياً)

– تعزيز تواصل منسوبي الجامعة من ذويهم لفترة أطول يومان بدل من يوم واحد أسبوعياً).

تحسين الصحة العامة لمنسوبي الجامعة لحصولهم على قسط أكبر من الراحة أسبوعياً،

– ومن ثم إقبالهم على العمل بطاقة أكثر إيجابية.

ج/ التصنيفات الولية لجامعة جنوب الوادي في مجال الاستدامة

- **تصنيف التايمز لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (تصنيف التأثير):**

(المركز ٥٥ دوليًا)

حققت الجامعة في التصنيف الأخير لعام ٢٠٢٣ تصنيفا عاما ٨٠١–١٠٠٠ ضمن ١٥٩١ جامعة مشاركة، وحققت الجامعة في هذا التصنيف في الهدف السابع " طاقة نظيفة وبأسعار معقولة. مؤشرا عاليا، وحصلت على الترتيب ٥٥ على المستوى الدولي وحققت الجامعة في الهدف السابع عشر وهو أحد الأهداف الأساسية: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف ٨٠٠–٦٠١ دوليا، والمركز الخامس مكرر محليا على مستوى الجامعات المصرية.

كما حققت الجامعة ترتيبا دوليًا ٢٠٠–٣٠٠ في الهدف الثاني " لا فقر" وهو من ضمن أنشطة الجامعة في الاستغلال الأمثل في المدن الجامعية والتغذية والزراعة المستدامة والقوافل الخارجية للدور المجتمعي الخارجي والثالث مكرر على المستوى المحلى وحققت الجامعة في الهدف الثالث عشر العمل المناخي ٤٠٠–٣٠١ دوليا والمركز الثالث مكرر محليا (التقرير ربع السنوي لأنشطة جامعة جنوب الوادي،٢٠٢٣، ٨٣) متاح على الرباطhttps://www.svu.edu.eg/ar.

- **التصنيف الإندونيسي للتنمية المستدامة الجرين ماتركس:**

جامعة جنوب الوادي جامعة خضراء طبقًا لتصنيف الاستدامة الإندونيسي لعام ٢٠٢٣، أن الجامعة صنفت ضمن الجامعات الخضراء وصديقة للبيئة وأدرجت بالمركز ٩٧٩ على مستوى العالم في تصنيف UI Green Metric العالمي لعام ٢٠٢٣، وشمل التصنيف١١٨٣ جامعة هذا العام مقارنة بالعام الماضي الذي شاركت فيه عدد ١٠٨٠ جامعة من مختلف دول العالم، وأن تصنيف Green Metricيقوم بقياس مدى مشاركة الجامعة في تطوير بنية تحتية صديقة للبيئة ويعمل هذا التصنيف على ترتيب الجامعات وفقاً لتحقيقها أهداف التنمية المستدامة ومدى التزامها بمعايير البيئة النظيفة(أنشطة جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٣، ٨٦).

وعليه وفي ضوء ما تم عرضه عن جامعة جنوب الوادي يتبين لنا أن الجامعة تقدم جهودا كبير وتحاول بخطى متسارعة نحو تحقيق الاستدامة التنظيمية والمحافظة على بقائها وريادتها بدءا من رسالتها وأهدافها إلا أنه وعلى الرغم من محاولات الاصلاح والتحسين قد يكون هناك بعض القصور أو الصعوبات التي تواجه الجامعة في تحقيقها لاستدامتها التنظيمية وبالتالي استوجب ذلك على الجامعة البحث في استراتيجيات ومداخل أكثر فعالية من أجل تحسين استدامتها.

المحور الثاني: متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية بجامعة جنوب الوادي

من خلال جمع آراء عينة البحث حول متطلبات تحقيق الاستدامة التنظيمية وتطويرها، واستنادًا للإطار النظري للبحث يمكننا القول بأن تطبيق الاستدامة التنظيمية في الجامعات ليست اتجاها أو فكرة موسمية يتم تسليط الضوء عليها فقط كمبادرة قصيرة وانما هدفا طويل الأجل يتطلب توجيها خاصا ووسائل مالية ودعما من كافة المستويات وتحديد رؤية ورسالة الجامعة واستراتيجياتها، لذلك تتطلب الجامعات للتوجه نحو الاستدامة التنظيمية إعادة فحص السياسات التعليمية والتركيز بوضوح على تطوير المعرفة والمهارات ووجهات النظر والقيم المتعلقة بالاستدامة، ويمكن تلخيص هذه المتطلبات في النقاط التالية:-

١. توافر القيادة الجامعية الداعمة والمعززة للاستدامة التنظيمية.
٢. نشر قيم وثقافة الاستدامة في المجتمع الجامعي.
٣. تعاون الأطراف المعنية داخل الجامعة وخارجها.
٤. إنشاء لجنة للاستدامة على مستوى الجامعة لوضع سياسات وأهداف وغايات الاستدامة.

٥. الاستفادة من الفرص البيئية وقدرة المنظمة على المرونة والتكيف مع الظروف البيئية والحفاظ على مبدأ الاستمرارية.

٦. الاهتمام بالتدريس والتعلم ومحتوى المناهج التي تمكن خريجيها من استخدام المهارات والمعارف والكفاءات المكتسبة لصالح المجتمع.

٧. السعي الجاد والمستمر لضمان أن الموارد الداخلية (البشرية والمالية والبنية التحتية) للمؤسسة يتم استغلالها بشكل مربح والحفاظ عليها وقابلية التكرار والتجديد.

٨. توافر نظام حوكمة وتصميم تنظيمي يعزز ويحمي القيم الأكاديمية والقيم المؤسسية التي تعمل الجامعة على أساسها.

٩. تعزيز الرفاهية المالية والمساوة.

١٠. عادة الهيكلة والعمليات اللازمة لتحقيق الأهداف الحكيمة للقضاء على عدم الوظيفية.

١١. وجود إدارة متميزة وقيادات جامعية لديها رؤية استراتيجية وخطط تنفيذية.

١٢. وجود كفاءات بشرية متميزة من قيادات وأعضاء هيئة تدريس وطلاب وعاملين.

١٣. توافر بنية تحتية وإمكانيات مالية ومادية وتقنية.

١٤. لتمتع بثقافة تنظيمية قائمة علي الإبداع والمبادرة.

١٥.الأخذ بالمداخل الإدارية الحديثة في إدارة الجامعات.

١٦. تحديث نظم الدراسة في الجامعات وأساليبها.

١٧. توطيد العلاقات بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة.

وإضافة لما سبق يمكننا القول أن الاستدامة التنظيمية هي عملية طويلة الأجل تتطلب تضافر عديد من الجهود على مختلف مستويات الجامعة بدأ من قيادة الجامعة المشجعة والداعمة للفكر المستدام ومن ثم توافر بعض المتطلبات والقيام ببعض الاجراءات ووضع سياسات وأهداف واضحة تدعم الاستدامة، توفير التدريب والتوعية للطلاب والمجتمع الجامعي، تطوير برامج بحثية تسهم في حل المشكلات ذات الصلة بالاستدامة التنظيمية، تحسين البنية التحتية، تعزيز التواصل والتعاون مع المجتمع المحلي، تشجيع المشاركة الطلابية، ودمج مفهوم الاستدامة داخل المناهج الدراسية.

المحور الثالث: معوقات تحقيق الاستدامة التنظيمية في جامعة جنوب الوادي

من خلال جمع آراء عينة البحث حول معوقات تحقيق الاستدامة التنظيمية وتطويرها، واستنادًا للإطار النظري للبحث يمكننا القول بأن تطبيق الاستدامة التنظيمية في الجامعات ليست بالأمر السهل حيث؛ تقف مجموعة من التحديات والمعوقات أمام الجامعة في سعيها لتحقيق استدامتها التنظيمية ومن هذه المعوقات ما يلي:-

- ارتباط الجامعة مع ثلاثية التعليم والبحوث، وخدمة المجتمع مما يؤدي إلى إشكالية في تحديد الأولويات فيما بينهم.
- تنوع أصحاب المصلحة التي تتعامل معها الجامعة(هيئة تدريسية- طلاب- إداريين- المجتمع المدني)، مما يتطلب خدمات مختلفة ومتنوعة بتنوعهم.
- ازدياد حدة المنافسة.
- الهيكل التنظيمي التقليدي.
- عدم وجود رؤية واضحة.
- نقص الوعي والمعرفة بأهمية الاستدامة.
- عدم الاهتمام الكافي بالاستدامة من ناحية البحوث والدورات.
- نقص الموارد المالية المخصصة لتنفيذ الاستدامة.
- افتقار جامعة جنوب الوادي للتخطيط الشامل والدقيق ووضع استراتيجيات واضحة لتحقيق الاستدامة التنظيمية بها.
- ضعف التمويل الموجه لدعم الممارسات الخاصة بعمليات، وممارسات الاستدامة التنظيمية.
- ضعف كفاءة الكوادر البشرية من الاداريين وأعضاء هيئة التدريس وعدم تأهيلهم وتدريبيهم للتعامل مع المستجدات والتطورات الحالية، وعدم تنمية قدرتهم لتوقع المستقبل وتقديم الحلول والمقترحات الابداعية الداعمة للاستدامة الجامعة وتعزيز تنافسيتها.
- افتقار جامعة جنوب الوادي لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ومحاولة الاستفادة منها في مراقبة البيئة التنافسية للجامعة.

وعليه ينبغي العمل على التغلب على تلك المعوقات من خلال التخطيط والعمل على تحقيق متطلبات الاستدامة، ومن الجدير بالذكر أن الأمر لا يتوقف على تحقيق استدامة تنظيمية وحسب داخل الجامعة بل مع ظهور الميزة التنافسية وازدياد حدة المنافسة استلزم ذلك من الجامعة أن تكون قادرة على الاختلاف عن منافسيها وأن تسعى إلى التميز على المستوى البعيد، وهذا يقودنا إلى الحديث عن علاقة الذكاء التنافسي بالاستدامة التنظيمية وتعزيزها بالجامعات.

نتائج البحث:-

في ضوء ما تم عرضه من الإطار النظري، والأخذ بآراء عينة البحث، تبين للبحث الحالي ما يلي:

- حاجة جامعة جنوب الوادي للتحسين والتطوير المستمر بحيث تصبح جامعة مستدامة ومنافسة على المستويين المحلي والعالمي.
- ضرورية سعي جامعة جنوب الوادي المتواصل لتحقيق أهدافها ضمن التوجهات العالمية الحديثة وضمن منظومة جديدة من المفاهيم التي تحتكم لها متمثلة في الاستدامة، والتنافسية والريادة، وتحقيق مستوى مرتفع من الجودة.
- تحقيق الاستدامة التنظيمية هو أمر مهم للحفاظ على بقاء الجامعة وعلى رأس المال البشري والاجتماعي والبيئي للجامعة.
- تساعد التنظيمية في زيادة الأداء المالي للجامعة واستثمار قدرات الأفراد وتطويرهم.
- الاستدامة التنظيمية تمثل أحد التوجهات الحديثة لمعالجة الخلل التنموي واحداث التوازن بين متطلبات الأجيال الحالية والمستقبلية.
- وجود الكثير من التحديات التي تعيق جامعة جنوب الوادي لتحقيق الاستدامة التنظيمية منها:

  - ضعف الوعي بأهمية الاستدامة وسبل تحقيقها، وكذلك قلة الوعي بالذكاء التنافسي ودوره في تطوير أداء الجامعة وزيادة تنافسيتها.
  - وجود العديد من المشكلات والمعوقات التي تواجه الإدارة الجامعية، ومنها القصور في الأداء الإداري، وجمود القوانين والأنظمة، قصور التخطيط الإداري والاستراتيجي، مقاومة التغيير، وضعف الاستجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية.

- تقادم نظم المعلومات، والاتصالات بالجامعة، وضعف استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- قلة البرامج التدريبية الخاصة للتعرف على مستجدات العصر ومظاهر التقدم والتنافس.
- ضعف الميزانية العامة للجامعة، وقلة التنويع في مصادر الدخل.
- قلة الموارد المادية والمالية بالجامعة.
- ضعف البنية التحتية وشبكات الإنترنت لتطبيق المداخل الإدارية الحديثة والتي تتطلب تقنيات حديثة للعمل فيها.
- ضعف انتشار ثقافة الاستدامة وسبل تعزيزها لدى أعضاء المجتمع الجامعي.

المراجع

إيمان جمعة محمد عبد الوهاب(٢٠٢١). تعزيز ديناميات التحول بالجامعات المصرية نحو جامعات خضراء مستدامة على ضوء مرتكزاتها الوظيفية : دراسة حالة على جامعة بنها، ***مجلة كلية التربية، جامعة بنها،٣٢(١٢٨)،١٤٣-٢٥٢.***

حنان حسن سليمان(٢٠٢٠).تصور مقترح لتطوير إدارة التعليم العام المصري في ضوء بعض متطلبات الاستدامة التنظيمية، ***مجلة جامعة القاهرة، كلية التربية جامعة القاهرة، ٢٨(١)، ٤١٧-٥١٩.***

رافد حميد الحدراوي، عامر عبد الكريم الذبحاوي، وحيدر حمودي الزبيدي(٢٠٢٠). دور الوعي الاستراتيجي في تحقيق الاستدامة التنظيمية : دراسة استطلاعية في معمل أسمنت النجف الأشرف.

سلمى عبدالله حمد(٢٠٢٤).الاستدامة التنظيمية كمدخل لتطوير الادارة المدرسية، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،٨(٣٧)،٣٢١-٣٣٤.***

سرهنك ابراهيم عثمان، و محمد عبد المحسن الطائي(٢٠٢٤).القيادة الرقمية ودورها في تحقيق الاستدامة التنظيمية: دراسة تحليله لآراء عينة من القيادات والادارية والأكاديمية في الجامعات الخاصة في إقليم كردستان العراق، ***مجلة يوليتكنيك للعلوم الانسانية والاجتماعية،٥(١)، ٤٢١-٤٥٠.***

عبد الناصر محمد سيد أحمد(٢٠٢٤).الاستدامة التنظيمية : التعريف والأهداف والأهمية والأنواع والمبادئ والأبعاد، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية للتربية العلوم والآداب،٨(٣٠)، ٢٣٧-٢٤٨.***

عبير مجاهد (٢٠٢٠).استدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول (جامعتي نيوكاسيل – ماربيو) ، ***المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*** ،٢٨(٢)،٥١-٧٢.

عصام محمد علي كريري(٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتطبيق القيادة المستدامة بجامعة الملك خالد في ضوء نموذج افري وبريجستنر، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

مروان عامر نصيف، سارة بهاء أنور، وسارة محمود أحمد(٢٠٢٣). دور مبادئ القيادة الرشيدة في تعزيز الاستدامة التنظيمية: دراسة ميدانية في جامعة تكريت، ***المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، ١٠٩٨-١١١٤.***

منى شعبان عثمان(٢٠٢٢). بدائل استراتيجية مقترحة لتفعيل التخطيط للاستدامة التنظيمية وتحقيق التنافسية المستدامة للجامعات المصرية، ***مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٠١)، ج ١، ٩٢-١.***

نجوى مفوز فواز(٢٠٢٢).مؤشرات ارتباط الخطط الاستراتيجية بجامعة تبوك بمعايير الاستدامة وتطبيقاتها الخضراء في المؤسسات وفق رؤية ٢٠٣٠: تصور مقترح، ***مجلة دراسات الخليج، جامعة الكويت،(١٨٤)،٣٤٩-٣٨١.***

وائل محمد ثابت (٢٠٢١). أثر التخطيط الاستراتيجي على الاستدامة المؤسسية للجامعات الفلسطينية الناشئة ، ***مجلة العلوم الادارية ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة الاسكندرية*** ، ٥٨(٦) ٧٣-١٠٤.

ولاء محمود عبدالله محمود(٢٠٢٠). متطلبات التحول لجامعة بحثية مصرية في ضوء أهداف التنمية المستدامة: تصور مقترح، ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والتقنية،(١٤)، ج ١١،***

ياسين محسن محمد على، عبدالله راجي العتباني(٢٠٢٠). آليات تحقيق الاستدامة في الجامعات اليمنية، المؤتمر العلمي الثاني للعلوم الادارية: التنمية المستدامة ركيزة الأمن والاستقرار والسلام، ***مجلة جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ،صنعاء،٤١٧-٤٥٦.***

Barnard,Z. Vander mero ,D(2016) . Innovative management for organizational sustainability in higher education , ***international journal of sustainability in higher education ,***17(2) 208-227

Florea,L.Cheung,Y.H & Herndon,N(2013). For all good reasons : role of values in organizational sustainability***, J Bus Ethics, 114, 393-408.***

Galleli ,B . Junior , F(2017) .Human competences for sustainable strategic management : evidence from brazil , ***international journal*** 28(9), 2835-2864.

Lozono,R(2015). A holistic perspective on corporate sustainability drivers, ***Corporate social responsibility and environmental management, 22, 32-44.***

Reese, Angela,D (2016).Strategies for organizational sustainability in higher education ,***college of management and technology*** .

Sumanasir ,E . A . G (2020). Sustainability as an important tool in organizational management : a review of literature , ***Journal of scientific research reports*** , 26(8),11-33.

Ting,L. Mohamed,A.H & Choon.W(2012). Proposed implementation strategies for energy sustainability on a malaysian university campus, ***business strategy series,13(5),208-214.***

Tiana,s.A. Ramentol,S.V & Morilla.M.F(2018). Implementing the sustainable development goals at university level***, international journal of sustainability in higher education,19(3),473-47.***